



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Adeeb .A. Nader**Usama Abdalrahan Mahdi**College of Education for Human Sciences,
Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
dr.adeeb.m.nadeir@tu.edu.iq

Keywords:

Development ,
 with self ,
 cognitive ,
 postgraduate ,
 students

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Aug 2022

Available online 31 Mar 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
 UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Cognitive Self-regulation among postgraduate Students

A B S T R A C T

The aim of the current research is to find out:

- 1 - The level of cognitive self-regulation among graduate students.
- 2 - The level of cognitive self-regulation among graduate students according to the gender variable (male - female).
- 3 - The level of cognitive self-regulation among graduate students according to the specialty variable (scientific - humanitarian).

The current research included postgraduate students in the colleges of Tikrit University for postgraduate studies in the preparatory stages for the academic year (2020-2021), whose total number is (400) students, and their numbers were distributed to (15) of the university's colleges and the numbers were according to the following (121) students A doctoral student, (159) masters students, and (20) higher diploma students, with (235) males and (165) females, represented by (188) from scientific specialization and (212) from humanitarian specialization. The data were collected and processed using the T-test and the Pearson correlation coefficient, and by using the statistical program ((Spss In light of the results reached by the current research, the following can be concluded: In order to achieve the main goals in the study, the secondary goals must first be achieved: First: Secondary Goals: -

- 1 - Postgraduate students at the university are characterized by cognitive self-regulation
- 2 - There are no differences in cognitive self-regulation between males and females
- 3 - Those with human specialization are the highest level of scientific specialization in cognitive self-regulation

To complete the findings of the current research, the researcher proposes to conduct the following studies:

- 1 - Conducting a study similar to the current research on middle school students.
- 2 - Conducting an experimental study, and building an indicative program in developing cognitive self-regulation among middle school students.
- 3 - Conducting a correlation study between cognitive self-regulation and student achievement

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.2.2023.16>

التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

أ.د. اديب محمد نادر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث: اسامه عبد الرحمن مهدي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

وهدف البحث الحالي للتعرف على :

- 1 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- 3 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي - إنساني).

واشتمل البحث الحالية على طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تكريت الدراسات العليا في المراحل التحضيرية للعام الدراسي (2020 - 2021) والبالغ عددهم الكلي (400) طالب وطالبة، وزعت أعدادهم على (15) كلية من كليات الجامعة وكانت الأعداد وفق الآتي (121) طالبا وطالبة من الدكتوراه و (159) طالباً وطالبة من الماجستير و (20) طالباً وطالبة من الدبلوم العالي بواقع (235) ذكوراً و (165) إناثاً ممثلة بـ (188) من التخصص العلمي و (212) من التخصص الانساني . وقد تم جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وباستخدام البرنامج الاحصائي (Spss)

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
ولتحقيق الأهداف الرئيسية في الدراسة يجب أولاً تحقيق الأهداف الثانوية :
أولاً : الأهداف الثانوية :

- 1 - إن طلبة الدراسات العليا في الجامعة يتصفون بالتنظيم الذاتي المعرفي
- 2 - ليس هناك فروق في التنظيم الذاتي المعرفي بين الذكور والإناث
- 3 - إن أصحاب التخصص الإنساني اعلى مستوى من التخصص العلمي في التنظيم الذاتي المعرفي

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- 1 - إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية .
- 2 - إجراء دراسة تجريبية , وبناء برنامج إرشادي في تنمية التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة المرحل الاعدادية.
- 3 - إجراء دراسة ارتباطية بين التنظيم الذاتي المعرفي وتحصيل الطلبة

الكلمات المفتاحية : التنظيم , الذاتي , المعرفي , طلبة , الدراسات العليا
التعريف بالبحث

يتضمن هذا الفصل تعريفاً بالبحث من خلال عرض مشكّلة البحث وأهميته , وأهداف البحث وحدوده , وأخيراً تحديد أبرز المصطلحات الواردة فيه , وعلى النحو الآتي: -

أولاً:- مشكّلة البحث:-

لما كانت الحياة الجامعية تلعب دوراً مهماً في النمو الأكاديمي والاجتماعي للطلاب، لذا، فإنه من الضروري الكشف عن العوامل والمتغيرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في الأداء الأكاديمي والنمو النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، حتى يمكن فهمها بعمق، ومحاولة التصدي للسلب منها والتخفيف من حدته ، بما يحقق أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيقها، وهو التعرف على المشكلات التربوية والعمل على حلها والتخلص منها. فخلال عملية التعلم يتعرض طلبة المرحلة الجامعية ولاسيما طلبة الدراسات العليا لأنواع متعددة من الضغوط التي يمكن أن تتمثل على شكل صور من ضغوط والاضطرابات بسبب الواجبات المختلفة وكثرة المهام الأكاديمية وعدم توافر موارد كافية من مصادر المعلومات من كتب ومراجع ، ومواجهتهم لمستويات مرتفعة من التوتر ، وقدر كبير من الإجهاد الجسدي والنفسي . فضلاً عن مجموعة متنوعة من الظروف ذات الصعوبة المتفاوتة ،

وإشارة لما يمكن ان ينتج من اضطرابات وضغوط وقلق يمكن ان تؤثر سلباً على الفرد وهذا التأثير يمكن ان يكون عاملاً فعالاً في خفض مستوى تحصيله أو قد يؤدي إلى الاخفاق فيجب معالجة هذا النوع من عدم التوازن وفق مبدأ فردي منطلق من الفرد نفسه في توجيه امكانياته على التنظيم لقدراته العقلية والمعرفية واستثمار هذه القدرات المنظمة في مواجهة الصعوبات وكذلك قدراته على تعديل البيئة المحيطة به من ظروف ومواقف يمكن ان تخدمه في حل المشكلات التي يمكن ان تواجهه وانطلاقاً من المبادئ الأساسية في علم النفس العام ونظريات الشخصية وتفسيرها ووفقاً للمبدأ الدينامية في الشخصية الذي أشار اليه فرويد في المبدأ الأول وهو خفض (اختزال) التوتر وإعادة الاتزان في اشباع الدوافع الفسيولوجية والذي ينسحب كذلك على الجانب السيكولوجي ككل وكذلك بياحيه في الاتجاه المعرفي الاجتماعي وفق تنظيم المعرفة بأن عملية التوازن تبدأ ببعض الاضطراب إذ يشعر الإنسان بأن هناك شيئاً ليس على ما يرام ، فيطلق بعض التنظيمات من أجل العمل على تخفيف حدة الاضطراب ، سواء بما يتوافر لديه من معلومات (المواءمة) أو بتعلم معلومات جديدة (التمثيل) وكذلك وفقاً لباندورا في التعلم المعرفي إذ أشار إلى أن عمليات التنظيم الذاتي تسهم في أحداث التغيرات التي تحدث على السلوك. (الباحث)

ويشير باندورا ان التنظيم الذاتي هو الإدراك السليم والعمليات الواعية في الإنسان وربطها مع الموقف وتنظيم السلوك هذا الموقف فالأنماط المنتظمة من السلوك هي الدليل الملاحظ للإجراءات الفعلية فالفرد يستخدم التراكيب أو الأبنية العقلية للقيام بوظائف عقلية تمكنه من أداء السلوك الذي تحل به المسألة أو المشكلة . ويمكن إعادة هذه النمط المنتظم من السلوك بسهولة في المواقف المشابهة . (Bandura 1997 : 94)

يرى زمرمان Zimmerman (1990) ان التركيز يجب ان يكون على الكيفية التي من خلالها ينشط التلاميذ ويدعمون ويعدلون من ممارستهم لعملية التعلم في سياقات نوعية معينة . إذ تبعاً لهذه الفكرة فإن التلاميذ حتى مرتفعي القدرة قد لا يؤدون أداء مثالياً للمهام المعرفية وذلك لفشلهم في استخدام أو التحكم في العمليات النوعية في السياقات المعرفية (Zimmerman ,1990 : 3-17)

مع عمليات النمو والخبرة وزيادة المعرفة والبنى المعرفية تعقيداً تزداد الحاجة إلى دور نشط وفعّال لمنظومة الذات لمراقبة وتنسيق جميع الأنشطة التي يقوم بها الفرد ومن هنا أصبح ينظر إلى الذات كمكون فعّال ونشط في تجهيز ومعالجة المعلومات (Azimi & Piri , 2013 : 116) ولا بد للطلاب ان يعتمد على نفسه في اكتساب المعرفة بحيث يكون ناشطاً في البحث , مكتشفاً للمعرفة منظماً لها متحكماً بنتائجها قادراً على اتخاذ القرار المناسب ويحدد الحكم بشأن عملية تعلمه وواعياً لطريقة تفكيره, مؤمناً بقدرات متحملاً مسؤولية قراراته . (الشرنوبى , 2008 : 173)

ثانياً:- أهمية البحث

يعتمد نمو وازدهار أي مجتمع على نظامه التعليمي ويمكن أن يكون نظام التعليم فعّالاً وناجحاً في حالة النظر في الأداء الأكاديمي للطلاب في فترات مختلفة (Coffield F, 1999 : 479-499) تعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لتأهيل الشباب لتحمل المسؤولية والمعرفة الحقيقية لمستلزمات العصر من علوم وتكنولوجيا كما إنها مرحلة تأهيلهم للتفكير في حل مشكلات المجتمع ورفع عملية الانتاج إلى الأمام لذلك اهتمت الأمم بهذه المرحلة وأعطتها الجانب الكبير من الاهتمام بالدراسة سعياً نحو تهيئة شخصية مؤثرة تستطيع ان تفكر تفكيراً علمي سليماً وتعزيز الصحة النفسية في البيئة الجامعية كان أحد أهم أبعاد التنمية وتحسين قدرات الطلبة العقلية والنفسية والجسمية في العقود الأخيرة في المؤسسات التعليمية. (التكريتي , 1990 : 115)

ويرى ميشيل Mishel (2014) أن التنظيم والضبط الذاتي الذي يعني السيطرة على الأفكار والانفعالات والسلوك, يشجع على التكيف الإيجابي. (Mischel, 2014 : 47)

وفقاً لـ Zimmerman (1990) يدرك المتعلمون الذين يخضعون للتنظيم الذاتي نقاط القوة والضعف الأكاديمية لديهم ويشاركون بنشاط في تعلمهم ويتخذون الخطوات اللازمة لإتقانه والتحكم فيه لذلك عندما يواجهون عقبات يجدون طريقة للتغلب عليها. ويتضمن التنظيم الذاتي "المكونات المعرفية والعاطفية والتحفيزية والسلوكية التي تزود الفرد بالقدرة على تعديل أفعاله وأهدافه لتحقيق النتائج المرجوة في ضوء الظروف البيئية المتغيرة . (Pintrich , 1990 : 751)

لذا فإن امتلاك الطلبة لعمليات التنظيم الذاتي المعرفي سوف يساعد على السيطرة على تفكيرهم بالرؤية والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه , وتوجيهه بعباراتهم الذاتية , وتعديل مساره في الإنجاز الذي يكون على وعي بعمليات تفكيره وأساليب تعلمه والخصائص المميزة لبنائه المعرفي ويكون أكثر ضبطاً وتمكناً وتنظيماً وقدرة اشتقاق الاستراتيجيات المحققة لأهدافه حيث يشجع الوعي على تنظيم وضبط جهد وقدرات الذات . (جابر , 1986 : 37)

إن القدرة على التنظيم الذاتي المعرفي وأحد من أهم العوامل الوقائية فيما يتعلق بالقدرة على النجاح وينبغي تعزيزها لدى الطلبة عموماً للحصول على تحصيل دراسي أفضل وبشكل خاص للطلبة غير المتوافقين أكاديمياً الذين يواجهون صعوبات دراسية (رشوان , 2006 : 82)

ويرى Zimmerman (1990) ان المتعلمون الذين يخضعون للتنظيم الذاتي يمتلكون فرصاً أكبر للقيام بمهام صعبة ، تؤدي إلى فهم عميق وأفضل للموضوع مما يؤدي إلى النجاح الأكاديمي. (Zimmerman, 1990: 17)

يتضمن التنظيم الذاتي "المكونات المعرفية والعاطفية والتحفيزية والسلوكية ، التي تساعد المتعلمين على ضبط أفعالهم وأهدافهم من أجل تغيير ظروف بيئتهم. (الحربي ، 2008 ، 35) وفي المفاهيم مثل التعليم ، وُجد أن مهارات التنظيم الذاتي مرتبطة بالنجاح الأكاديمي والتحفيز على ذلك تحقيق الأهداف التربوية (Zimmerman ، 2001: 92).

وفقاً لـ Zimmerman (2001) تشير عملية التنظيم الذاتي إلى العمليات ذاتية التوجيه ويمكن للمتعلمين تحويل قدراتهم العقلية إلى مهارات أكاديمية متعلقة بالمهام. ويعد التنظيم الذاتي موضوعاً مهماً وثيق الصلة بعلم العقل والسلوك البشري. على عكس زملائهم غير النشطين ، يشارك المتعلمون الذين يخضعون للتنظيم الذاتي بنشاط في تعلمهم. ينظر المتعلمون الخاضعون للتنظيم الذاتي إلى الاكتساب باعتباره عملية منهجية يمكن التحكم فيها ، ويتحملون مسؤولية أكبر عن نتائج تحقيقهم (Zimmerman, 2001 : 23)

من حيث العمليات ما وراء المعرفية ، يخطط المتعلمون لتنظيم أنفسهم للتنظيم الذاتي ، ويضعون الأهداف وينظمون ويراقبون أنفسهم و يقيمون أنفسهم في نقاط مختلفة أثناء عملية الاكتساب فيما يتعلق بالعمليات التحفيزية فإن هؤلاء المتعلمون يبلغون عن كفاءة ذاتية عالية ، وإسناد ذاتي واهتمامات مهمة جوهرية (Schunk ,1986 : 892)

ثالثاً:- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- 1 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- 3 - مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي - إنساني).

رابعاً:- حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه) في جامعة تكريت من (الذكور والإناث) والتخصص (العلمي، والإنساني) للعام الدراسي (2020 - 2021) .

خامساً:- تحديد المصطلحات:

- التنظيم الذاتي المعرفي

عرفها كل من :

- 1- زيمرمان (Zimmerman 1990)
استخدام الطالب للعمليات الفعالة لما وراء المعرفة من (التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي الشخصي على وفق معايير التعلم ودافعيته في بناء بيئته الاجتماعية والمادية لاكتساب المعرفة"))
(Zimmerman, 1990 : 17)
- 2- هوفر واخرون . Hoffer,el , al. (1997)
"يمثل القوة المحركة لشخصية الإنسان وإنه جهد منظم لتوجيه الافكار والمشاعر والأفعال لتصنيف الأهداف". (Hoffer,el , al. 1997)
- أما الباحث: يتبنى تعريف التنظيم الذاتي المعرفي لزيمرمان Zimmerman (1990)
استخدام الطالب للعمليات الفعالة لما وراء المعرفة من (التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي الشخصي على وفق معايير التعلم ودافعيته في بناء بيئته الاجتماعية والمادية لاكتساب المعرفة))
- التعريف الاجرائي للتنظيم الذاتي المعرفي :
استخدام الطالب للعمليات الفعالة لما وراء المعرفة ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) بواسطة اجابته على فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي المعد كأدات للبحث .

الاطار النظري

التنظيم الذاتي المعرفي:

- مفهوم التنظيم الذاتي المعرفي

إن ظهور مفهوم التنظيم الذاتي المعرفي مع زمن ظهور العديد من التطورات التي عكست تحولات عميقة في اتمامات الباحثين بانتماءاتهم التربوية والنظرية المختلفة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، ابرزها التحول من علم النفس السلوكي إلى علم النفس المعرفي، والذي أثر بدوره على تغيير النظرة إلى التعلم (Zimmerman,1991: 327)
ويرى بأنّ دورا ان التنظيم الذاتي المعرفي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص فالناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم، ويصبح التنظيم ذاتيا عندما يكون لدى الفرد افكاره خاصة حول ما هو السلوك المناسب أو غير المناسب ويختار الأفعال تبعاً لذلك . (Rutledge,2002 : 4)
يرى Zemmeran (1991) ان التنظيم الذاتي والقدرة على التفكير الايجابي يقومان على اسلوب تبادلي بين المحددات الشخصية (الذات) والبيئية ويحدث التنظيم تبعاً لدرجة استخدام المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه (Zemmeran. 1991:48)
يعد مصطلح تنظيم الذات بحسب نظرية التعلم الاجتماعي تعبير عن قدرة الفرد على التنظيم

الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية الداخلة في الموقف. (Bandura,1991:249) ذلك لأنه عبارة عن مجموعة من العمليات الفرعية والسلوكية التي يتعلمها الفرد لغرض التقليل والسيطرة على كثير من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها منها السلوك الاندفاعي. (كامل، ٣٠٠٢ : 36)

حيث يواجه الأفراد صعوبة في تنظيم سلوكهم وقد ينتج عن هذا الأمر بعض أشكال الاحباط ومن ثم اظهر الفشل في تنظيم الذات لسلوكهم (Kirsheabcaum ,1987 : 77)

وإن تنظيم الذات ما هو إلا خاصية ينفرد بها الإنسان عن طريق ترتيب المتغيرات البيئية الموقفية ، وابتكار أو خلق أسس معرفية، وإنتاج الآثار المرغوبة التي يمكن اشتقاقها من هذه المتغيرات البيئية الموقفية ، لذلك فإن طاقاتنا، أو قدراتنا العملية تكون مشغولة بالتفكير الرمزي الذي يمدنا بالطرائق، والوسائل، والأساليب، والاستراتيجيات التي تمكننا من التعامل المستمر والناجح مع البيئة

(Bandura,1997 : 22)

فمن خلال تنظيم عملية الذات يستطيع الفرد تنظيم سلوكه إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي قد يولدها بنفسه . (حجاج ، ١٩٨٦ : ١٤٩)

فالتوقع بالنتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد امكانية تعلم هذا السلوك أو عدم ذلك، كما يلعب التوقع أيضا دورا مهما في أداء مثل هذا السلوك وتحت أي ظروف يكون من المناسب القيام به (الزغلول، ٢٠٠٣ : ١٢٩)

النظريات المفسرة للتنظيم الذاتي المعرفي:

1 - نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا

يشير باندورا إلى مبدأ الحتمية المتبادلة من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي: السلوك، والمحددات الشخصية، والمحددات البيئية، فالسلوك وفقا لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي وإن المكونات الرئيسية للحتمية النفسية هي عناصر معقدة ومرتبطة ببعضها ببعض، وافترض (باندورا) أن التعديل في أي من هذه الأبعاد له تأثير في بقية الأبعاد الأخرى، وهي تؤثر وتتأثر ببعضها في أثناء تقديم أي إدخال يرمي إلى تعديل السلوك، فمعظم المؤثرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال العمليات المعرفية الوسيطة فهي تقرر ما هي الأحداث الخارجية التي سيلاحظها، وكيف يمكن إدراكها، وكيف يمكن أن تنظم المعلومات لاستخدامها في المستقبل ومن خلال العمل على البيئة وبترتيب الحاجات الموقفية للأفراد أنفسهم يستطيعون التأثير في سلوكياتهم، فالسلوك محكوم بالبيئة، والبيئة جزء من فعل الإنسان، إذ يلعب الناس ادوارا في خلق بيئة اجتماعية وظروف اخرى تظهر في حياتهم اليومية ولهذا فالوظيفة النفسية تتضمن تفاعلا متبادلا بين السلوك والجانب المعرفي والتأثيرات البيئية (Pajares , 11:2002)

2 - نظرية Zimmerman (1990) التنظيم الذاتي الدائري أو الحلقي لزيمرمان

وضع زممرمان Zimmerman (1990) صيغه ثلاثية لتفسير التنظيم الذاتي المعرفي في ضوء نظريه التعلم المعرفي الاجتماعي، يعتمد الحتمية التبادلية لبندورا (Bandura) والتي تفترض ان العوامل الذاتية والبيئية والسلوكية تعمل منفصلة ولكنها معتمدة داخلية عند تفاعل المتعلم مع المهام الأكاديمية، وان التنظيم الذاتي دائري او حلقي بمعنى ان الاتقان يتطلب بذل جهود متعددة بحيث يقود كل جهد سابق ببذله الفرد الى نمو لاحقا (عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ٢٦٤)

ويحدث التنظيم الذاتي بصفة عامة تبعا لدرجة استعمال المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم الاستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة، وهذه المكونات الثلاثية للتنظيم الذاتي المعرفي (العمليات الذاتية، السلوك، البيئة) تربطها علاقة تبادلية، حيث يؤثر كل منها في الآخر، وتتوقف قوة التأثير لكل مكون على السياق الذي يتم فيه العلم. (رشوان ، ٢٠٠٦ : ١٥)

ويرى زممرمان ان الطلبة النشطون (الفاعلون) يمارسون مكونات التنظيم الذاتي المعرفي فيكونون اكثر وعيا للعلاقات الوظيفية بين أنماط أفكارهم وفعالهم والمخرجات البيئية الاجتماعية، الجانب الاول اي(انماط الافكار) فهو ما وراء معرفي وفيه يقوم المتعلم بعمليات التخطيط والتنظيم والدراسة الذاتية والتقييم الذاتي، اما الجانب الثاني اي(الافعال) فهو دافعي وفيه يدرس المتعلم ذاتيا باعتباره كفؤا ومستقلا ومدفوعا داخليا، اما الجانب الثالث فهو(سلوكي) وفيه يختار المتعلم المنظم ذاتيا ويبني ويبدع ويصحح بيئة اجتماعيه وماديه لاكتساب المعرفة بأقصى درجة ممكنه .

3 - نظرية كارفر وسكاير Scheier & Carver (1987)

يرى كارفر وسكاير تنظيم الذات من منظور ضبط السلوك، ويركز هذا المنظور على العمليات المعتمدة على التغذية الراجعة التي من خلالها ينظم الأفراد أفعالهم ذاتيا لتقليل التنافر بين الاعمال الفعلية والاعمال المرغوب بها، ويفسر السلوك المقصود على أنه يعكس عمليات ضبط التغذية الراجعة، فعندما يتحرك الأفراد (ماديا أو سيكولوجيا) تجاه أهدافهم يقوموا بعمليات تغذية راجعة لتقليل التنافر السلبي. أن الأفراد يلاحظون على نحو دوري الخصائص التي يجسدها في سلوكهم، ويقارنوا هذه المدركات مع قيم مرجعية بارزة، فإذا أشارت المقارنات إلى تباين بين القيم المرجعية والحالة الراهنة، فالأفراد يكييفوا سلوكهم ليكون قريبا من القيمة المرجعية .

(Scheier & Carver, 1987 : 257 - 258)

افترض كارفر وسكاير أن المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف، فالانفعالي لا يرتبط بالخبرة الخاصة فقط بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيدة عنها بل التوقعات المتعلقة بالنتائج أيضا، لذلك فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الأهداف فقط وإنما بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم أما المشاعر السلبية فترتبط بمدى الحركة المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم. (Strack etc.al.1987 : 582)

- دراسات السابقة

- دراسة اللامي (٢٠١١)

(الذكاءات المتعددة وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاءات المتعددة وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة بغداد، وتحققاً لذلك قام الباحث ببناء مقياس تنظيم الذات على وفق نظرية باندورا (Bandura) التي حددها بثلاثة مكونات هي الملاحظة الذاتية والحكم الذاتي والاستجابة الذاتية. وتكون مقياس تنظيم الذات من (٤٤) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٥٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا وأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى عالٍ من تنظيم الذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي .

(اللامي، ٢٠١١ : ٦٦ - ٧٦)

- دراسة هودجز وستاكبول ، (Hodges & Stackpole) (2008)

(القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي، والأسلوب المعرفي بالتحصيل الأكاديمي)

هدفت الدراسة الى الكشف عن القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي، والأسلوب المعرفي بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة تكونت من (70) طالبا، وقد أظهرت نتائجها أن الأسلوب المعرفي له قدرة تنبؤية دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، في حين لم تكن للتنظيم الذاتي المعرفي ، والكفاءة الذاتية قدرة تنبؤية بالتحصيل الأكاديمي للطلبة. وهناك علاق دالة احصائية بين التنظيم الذاتي المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة. (Hodges & Stackpole, 2008 : 204)

منهجية واجراءات البحث

يمثل هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث، وللإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من أهداف البحث الحالي، فكان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة، وإعداد الأدوات وتطبيقها، ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها، على النحو الاتي :

- منهج البحث :-

اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمة وطبيعة البحث الحالي واهدافه ، وكما يلي :

أولاً:- مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تكريت من الدراسات العليا في المراحل التحضيرية للعام الدراسي (2020 - 2021) والبالغ عددهم الكلي (2003) طالباً وطالبة، توزعت أعدادهم على (15) كلية من كليات الجامعة وكانت الاعداد وفق الاتي (606) طالب وطالبة من الدكتوراه و (1300) طالب وطالبة من الماجستير و (97) طالبا وطالبة من الدبلوم العالي بواقع (1173) ذكور و (830) إناثا ممثلة بـ (1063) من التخصص الإنساني و (940) من التخصص العلمي جدول (1).

*حصل الباحث على بيانات مجتمع البحث من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة _ رئاسة جامعه تكريت للعام الدراسي (2020- 2021) .

مجتمع البحث (اعداد طلبة الدراسات العليا (دكتوراه , ماجستير , دبلوم عالٍ) ذكور , إناث في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة تكريت للعام الدراسي 2020 - 2021

ت	الكلية	القسم	الدكتوراه		الماجستير		الدبلوم العال		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	الطب	التشريح والانسجة	-	-	3	2	-	-	38
		الطب الباطني	-	-	-	-	3	3	
		الكيمياء الحياتية	-	-	8	4	-	-	
		النسائية والتوليد	-	-	-	-	-	11	
		طب الاسرة والمجتمع	-	-	-	-	-	-	
		طب الطفل	-	-	-	-	4	-	
2	البيطري	طب البيطري	-	-	2	10	-	-	35
		الادوية والفسلجة	-	-	8	6	-	-	
		تشخيصات مرضية	-	-	7	2	-	-	
3	الهندسة	مدني	12	9	10	11	4	4	103
		كيميائي	-	-	7	9	-	-	
		كهرباء	-	-	15	8	-	-	
		ميكانيك	-	-	13	1	-	-	
4	علوم الحاسوب	الرياضيات	10	6	13	3	-	-	54
		علوم الحاسوب	-	-	9	13	-	-	
5	العلوم	علوم الحياة	8	14	22	32	5	5	188
		علوم الكيمياء	14	8	11	13	-	-	
		علوم الفيزياء	3	2	9	7	-	-	
		علوم الارض	10	4	15	1	3	2	
6	الزراعة	الاقتصاد والارشاد الزراعي	10	1	21	9	5	1	230
		البيستنة وهندسة الحدائق	6	4	11	6	3	1	
		التربة والموارد المائية	9	1	6	6	-	-	
		المحاصيل الحقلية	8	3	12	3	-	-	
		علوم الاغذية	13	8	15	7	5	1	
		الانتاج الحيواني	9	1	14	2	3	-	
		وقاية نبات	5	3	16	2	-	-	
7	الاقتصاد الادارة	ادارة اعمال	13	6	31	5	15	3	120
		اقتصاد	-	-	17	7	-	-	
		محاسبة	-	-	13	10	-	-	
8	العلوم الرياضية	التربية البدنية وعلوم الرياضة	13	2	14	8	-	-	37
9	العلوم الرياضية	الفيزياء	16	7	10	11	-	-	135
		الرياضيات	-	-	11	10	-	-	

	-	-	6	14	1	12	علوم الحياة		
	-	-	7	15	4	11	الكيمياء		
940	31	50	221	372	84	182	مجموع الكليات العلمية		
	81		593		266				
112	3	13	10	42	10	34	القانون	الحقوق	11
22			12	10			علوم السياسية	العلوم السياسية	12
138	-	-	8	28	1	9	لغة عربية	الاداب	13
	-	-	5	16	-	-	ترجمة		
	-	-	10	13	-	-	اعلام		
	-	-	4	14	-	-	جغرافية تطبيقية		
			6	24	-	-	تاريخ		
115	-	-	5	14	-	-	الحديث النبوي	العلوم الإسلامية	14
	-	-	9	14	6	17	الفقه وأصوله		
	-	-	13	12	12	13	أصول الدين		
221	-	-	18	-	18	-	علوم الحياة	التربية بنات	15
	-	-	18	-	-	-	علوم القرآن		
	-	-	13	-	7	-	الكيمياء		
	-	-	36	-	-	-	اللغة الانكليزية		
	-	-	13	-	-	-	الرياضيات		
	-	-	32	-	9	-	التاريخ		
	-	-	15	-	-	-	علوم تربوية		
	-	-	30	-	12	-	اللغة العربية		
455	-	-	9	36	3	21	التاريخ	التربية للعلوم الإنسانية	16
	-	-	18	25	8	22	الجغرافية		
	-	-	14	31	22	31	العلوم التربوية والنفسية		
	-	-	13	26	6	30	اللغة العربية		
	-	-	10	15	8	19	علوم القرآن والتربية الاسلامية		
	-	-	36	30	12	10	اللغة الانكليزية		
940	31	50	221	372	84	182	مجموع الكليات العلمية		
	81		593		266				
1063	3	13	357	350	134	206	مجموع الكليات الإنسانية		
	16		707		340				
1173	المجموع الكلي ذكور					606	المجموع الكلي للدكتوراه		
830	المجموع الكلي إناث					1300	المجموع الكلي للماجستير		
940	المجموع الكلي الدراسة العلمية					97	المجموع الكلي للدبلوم العال		
1063	المجموع الكلي الدراسة الإنسانية								
2003					المجموع الكلي				

ثانياً:- عينة البحث الكلية

لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه , اختار عينة ممثلة للمجتمع , اختيرت من كليات جامعة تكريت لطلبة الدراسات العليا في المرحلة التحضيرية من طلبة الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي ومن كلاً الجنسين والتخصص الإنساني والعلمي , اذ سحبت عينة عشوائية طبقية بلغت (901) طالب وطالبة , وزعت وفق نسبة التمثيل في المجتمع الحقيقي حيثُ سحب (227) طالبا وطالبة من الدكتوراه و (585) طالبا وطالبة من الماجستير و (44) طالبا وطالبة من الدبلوم العالي بواقع (528) طالباً و (373) طالبة ممثلة ب (478) من التخصص الإنساني و (423) من التخصص العلمي كما في فيما يلي .

عينة التطبيق النهائي موزعة وفق نوع الدراسة (دكتوراه , ماجستير , دبلوم عالٍ) والنوع (ذكور , إناث) والتخصص (علمي , انساني)

ت	الكلية	القسم	الدكتوراه		الماجستير		الدبلوم العالي		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	الطب	التشريح والانسجة	-	-	1	1	-	-	7
		الطب الباطني	-	-	-	-	1	-	
		الكيمياء الحياتية	-	-	2	1	-	-	
		النسائية والتوليد	-	-	-	-	-	1	
		طب الطفل	-	-	-	-	4	-	
2	الطب البيطري	طب البيطري	-	-	1	2	-	-	10
		الادوية والفسلجة	-	-	2	2	-	-	
		تشخيصات مرضية	-	-	2	1	-	-	
3	الهندسة	مدني	3	2	2	2	1	1	24
		كيمياوي	-	-	2	2	-	-	
		كهرباء	-	-	3	2	-	-	
		ميكانيك	-	-	3	1	-	-	
4	العلوم الحاسوب	الرياضيات	2	1	2	1	-	-	10
		علوم الحاسوب	-	-	1	3	-	-	
5	العلوم	علوم الحياة	2	3	4	6	1	1	38
		علوم الكيمياء	2	2	2	2	-	-	
		علوم الفيزياء	1	1	2	2	-	-	
		علوم الارض	2	1	3	1	-	-	
6	الزراعة	الاقتصاد والارشاد الزراعي	2	1	4	2	-	-	51
		البستنة وهندسة الحدائق	1	1	2	1	-	-	
		التربة والموارد المائية	2	1	2	1	-	-	
		المحاصيل الحقلية	2	1	2	1	-	-	
		علوم الاغذية	2	2	3	3	1	1	
		الانتاج الحيواني	2	1	3	1	-	-	

				1	3	1	1	وقاية نبات		
16		1	1	1	6	1	2	ادارة اعمال	الاقتصاد والادارة	7
		-	-	-	-	-	-	اقتصاد		
		-	-	2	2	-	-	محاسبة		
		-	-	2	3	1	2	التربية البدنية وعلوم الرياضة		
8		-	-	2	3	1	2	التربية البدنية وعلوم الرياضة	التربية البدنية وعلوم الرياضة	8
25		-	-	2	2	1	2	الفيزياء	العلوم الطبية	9
		-	-	2	2	-	-	الرياضيات		
		-	-	1	2	1	2	علوم الحياة		
		-	-	2	3	1	2	الكيمياء		
		4	5	51	71	23	34	مجموع الكليات العلمية		
188		9		122		57				
23		4	7	2	2	2	6	القانون	الحقوق	10
5				2	3			علوم السياسية	العلوم السياسية	11
32		-	-	1	7	1	2	لغة عربية	الاداب	12
		-	-	1	4	-	-	ترجمة		
		-	-	2	4	-	-	اعلام		
		-	-	1	3	-	-	جغرافية تطبيقية		
				1	5	-	-	تاريخ		
25		-	-	2	4	-	-	الحديث النبوي	العلوم الاسلامية	13
		-	-	1	4	1	3	الفقه وأصوله		
		-	-	3	3	2	2	أصول الدين		
35		-	-	3	-	3	-	علوم الحياة	التربية بنات	14
		-	-	3	-	-	-	علوم القرآن		
		-	-	2	-	2	-	الكيمياء		
		-	-	5	-	-	-	اللغة الانكليزية		
		-	-	2	-	-	-	الرياضيات		
		-	-	4	-	2	-	التاريخ		
		-	-	3	-	-	-	علوم تربوية		
		-	-	4	-	2	-	اللغة العربية		
92		-	-	2	9	1	3	التاريخ	التربية للعلوم الإنسانية	16
		-	-	3	7	2	4	الجغرافية		
		-	-	2	7	4	6	العلوم التربوية والنفسية		
		-	-	2	6	1	6	اللغة العربية		
		-	-	1	4	2	3	علوم القرآن والتربية الاسلامية		
		-	-	5	8	2	2	اللغة الانكليزية		
		4	7	57	80	27	37			

212	11	137	64	
188	9	122	57	مجموع الكليات العلمية
212	11	137	64	مجموع الكليات الإنسانية
400	20	259	121	مجموع الكليات الإنسانية والعلمية
400	121			مجموع عينة طلبة الدكتوراه
	259			مجموع عينة طلبة الماجستير
	20			مجموع عينة طلبة الدبلوم العالي
400	235			مجموع الذكور في العينة الكلية
	165			مجموع الإناث في العينة الكلية
400	212			مجموع التخصص الإنساني في العينة الكلية
	188			مجموع التخصص العلمية في العينة الكلية
400				مجموع العينة الكلية

ثالثاً:- أدوات البحث :-

لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت ضرورة استخدام ادوات هما :-

_ الاداة الثانية لقياس التنظيم الذاتي المعرفي .

ونظراً لعدم توافر أدوات ملائمة ومناسبة لقياس متغيرات البحث, عليه قام الباحث بأعداد الادوات , وقد اتبع الباحث خطوات محدده في أعداد هذه الادوات وبما يتلاءم مع متغيرات هذا البحث وعلى النحو التالي

مقياس التنظيم الذاتي المعرفي :

من أجل قياس متغير التنظيم الذاتي المعرفي والذي تضمنه البحث الحالي, قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الادبيات والبحوث السابقة, وبعد ذلك وجد الباحث عدداً من الدراسات والادبيات التي اختصت في قياس التنظيم الذاتي المعرفي , بالإضافة إلى مقاييس صممت لقياس هذا المتغير, ومن جملة ما اطلع عليه الباحث ,

1- استبانة تنظيم الذات (SRQ) التي اعدّها بروان وآخرون(١٩٩٩)

٢ - قائمة تنظيم الذات (SRI) التي أعددّها جروسارث _ ماتيكو هانز ايزنك (١٩٩٥)

٣ - مقياس تنظيم الذات الذي أعددّه كروكلانسكي وآخرون (Kruglanski et. Al,2000)

وبعد دراسة هذه المقاييس والدراسات واستشاره الاساتذة والمختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية تبين للباحث أنّ من الضروري إعداد أداة لقياس التنظيم الذاتي المعرفي في البحث الحالي بما يتلاءم وخصائص المجتمع وتتوافر فيه الشروط العلمية من صدق وثبات وقدره على التمييز وذلك لعدم وجود أداة لقياس التنظيم الذاتي المعرفي بما يخدم أهداف البحث الحالي (على حد علم الباحث

لذا ارتأى الباحث القيام بإعداد أداة لقياس متغير التنظيم الذاتي المعرفي بما يخدم أهداف البحث الحالي، ووفقاً للخطوات الآتية :-

أ - تحديد مجالات المقياس :-

لغرض اعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقراته قياس التنظيم الذاتي المعرفي ، ووفق ما يعكسه الاطار النظري والتعريف النظري والتعريف الاجرائي في هذا البحث، وما أطلع عليه الباحث من ادبيات ودراسات سابقة وإجراء مقابلات شخصية مع المختصين في هذا المجال حدد ثلاثة مجالات لهذا المقياس تنطبق والمؤشرات المتبعة لقياس التنظيم الذاتي المعرفي وهي :-

1 - مجال العمليات الذاتية .

2 - مجال التنظيم الاستراتيجي للسلوك .

3 - مجال تنظيم البيئة المحيطة.

وللتعرف على مدى تمثيل المجالات للمقياس المطلوب عرض الباحث المجالات وتعريفها على (28) خبيراً ومحكماً مختصاً في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) واستناداً على آراء (80 %) من الخبراء والمحكمين ابقى على المجالات كافة وكما هي في صياغتها الأولية.

ب - صياغة فقرات المقياس

بعد أن حددت المجالات وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ، قام الباحث بصياغة فقرات لكل مجال من المجالات الخاصة بالتنظيم الذاتي المعرفي ، وبناءً على ذلك فقد اعد (45) فقره بصيغتها الأولية ملحق رقم (6) وكانت جميع فقرات المقياس في المجالات الثلاثة للمقياس ايجابية كما موضح في ادناه .

الصيغة الأولية لعدد مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

ت	المجال	عدد الفقرات السلبية	عدد الفقرات الايجابية	عدد الفقرات الكلية للمجال
1	مجال العمليات الذاتية	15	0	15
2	مجال التنظيم الاستراتيجي للسلوك	15	0	15
3	مجال تنظيم البيئة المحيطة	15	0	15
	المجموع	45	0	45

ج - إعداد تعليمات المقياس :-

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس، أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وذلك بوضع علامه (√) أمام الفقرة التي يجاب عنها، وأمام البديل الذي يمثل أجابته على مقياس متدرج

من (5) بدائل هي (دائماً، كثيراً، احياناً، نادراً، ابداً)، كذلك تضمنت ورقة التعليمات معلومات عامة (الكلية ، الدراسة ، التخصص ، الجنس) .

د- التحليل المنطقي لل فقرات (الصدق الظاهري للمقياس) :-

وفي هذه الطريقة يعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ممن لهم سابق خبره في المجال الذي وضع له المقياس، وتتخذ آراء هؤلاء الخبراء والمحكمين في المقياس، ومدى صلاحيته، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما يراه المختصون، فاذا تم له ذلك وحصل موافقتهم على ما جاء في فقرات المقياس عدت هذه الموافقة دليلاً على صدق المقياس الذي تم اعداده.

(الطيب ,1999: 293)

وعلى هذا الاساس ارتأى الباحث أن يتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي وذلك بعرض فقرات المقياس البالغ (45) فقره مع تعريف المجالات ، ملحق (6) على (28) خبيراً ومحكماً من المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) وطلب منهم ابداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما اعدت لأجله ، مع إجراء التعديل المناسب اذا استوجب التعديل ، وملائمة عدد الفقرات للمجالات التابعة لها، فضلاً عن ابداء آرائهم حول ملائمة البدائل في المقياس المتدرج إزاء الفقرات.

وبعد جمع آراء الخبراء والمحكمين ومن ثم تحليلها، استعمل مربع كاي لعينه وأحدّه لمعرفة دلالة الفرق بين آراء الخبراء والمحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس لمجالاتها أو عدمها، كذلك وبين ان قيمة مربع كاي المحسوبة في المجال الأول (12,92) وهي اكبر من قيمة مربع كاي(5.99)، وقيمة مربع كاي في المجال الثاني هي (17,4) وهي اكبر من قيمة مربع كاي(5.99) وقيمة مربع كاي في المجال الثالث (20,65) وهي اكبر من قيمة مربع كاي(5.99)، واستخرجت النسب المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالاتها الاحصائية لكل مجال ، واعتمد الباحث على نسبة (80%) من آراء الخبراء والمحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات، موزعة على المجالات، وكما موضح في ادناه .

آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي مع النسب المئوية وقيم مربع كاي المحسوبة لآرائهم ودلالاتها الاحصائية

المجالات	ارقام الفقرات	عدد	الموافقون	غير الموافقون	قيمة	مستوى
----------	---------------	-----	-----------	---------------	------	-------

الدالة 0,05	مربع كاي	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	
دالة	12,92	14,3	4	85,7	24	12	9, 7, 6, 4, 3, 2, 1 14, 13, 10,
		18	5	82	23	3	15, 11, 8, 5
دالة	17,24	10,8	3	89,2	25	15	8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, , 13, 12, 11, 10, 9, 15, 14
دالة	20,56	8	2	92,8	26	15	8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, , 13, 12, 11, 10, 9, 15, 14
							لا يوجد
							الفقرات المحذوفة

قيمه مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة $5.99=0,05$

وتأسيساً على ما جاء في جدول (9) تم إجراء ما يأتي:-

1 - ابقاء جميع فقرات المقياس والبالغة (45) فقره لان نسبة اتفاق الخبراء والمحكمين عليها اكثر (87,42 %) .

2 - وبعد الاخذ بأراء الخبراء والمحكمين والخبراء اصبح المقياس يتكون من (45) فقره

3- في ضوء آراء الخبراء والمحكمين ومقترحاتهم أجريت بعض التعديلات على (2) من فقرات المجال الثاني وارقامها (9 , 12) .

هـ _التطبيق الاستطلاعي لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي :-

بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس , قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه بلغت (41) طالباً وطالبة في اثنين من كليات الجامعة وأحذة منها علمية والآخرى انسانية (كلية العلوم , كلية الآداب) . وكان الهدف من هذا التطبيق , هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع مقياس التنظيم الذاتي المعرفي , ومدى وضوح فقرات المقياس ودقه صياغتها ولغتها , وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة اثناء الاستجابة, لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية, فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس فقد تراوحت ما بين (12 - 16) وبمدى مقداره (14) دقيقه .

حساب القوه التمييزية للفقرات :-

إنَّ الغرض المرجو من حساب القوه التمييزية للفقرات, هو ابقاء الفقرات التي تميز بين الأفراد المطبق عليهم الاختبار واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (9 : 1997 , Mathlock) .

ولقد استخدم الباحث في حساب القوه التمييزية للفقرات اسلوبين هما :-

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية في الاختبار على مجموعتين متطرفتين، وتتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً، ويمثل أحد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار (المجموعة العليا)، ويمثل القسم الآخر المجموعة التي نالت أقل الدرجات في الاختبار نفسه (المجموعة الدنيا) . (علام, 2002: 284).

ولغرض التحقق من ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

- 1 - اختيرت عينه عشوائية من طلبة الدراسات العليا المرحلة التحضيرية في كليات (التربية للعلوم الإنسانية , الآداب , علوم الحاسبات والرياضيات , الطب البيطري , طب الاسنان , العلوم , هندسة النفط والمعادن , الادارة والاقتصاد) وقد بلغ الاستثمارات المأخوذة (400) استمارة لم تسقط منها اي استمارة بعد التصليح ليكون العدد النهائي المأخوذ (400) استمارة .
- 2 - طبق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة , ووفق أوزان البدائل المشار اليها مسبقاً وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كلّ مستجيب بعد التصحيح .
- 3 - جمعت الاستثمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت تنازلياً حسب مجموع الدرجات من أعلى درجة إلى ادنى درجة فتراوحت الدرجات بين (203 - 141) درجة وكان عددهم (400) استمارة
- 4- وعلى هذا الاساس أخذت نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة أعلى أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (27%) من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وبذلك فقد بلغ عدد الاستثمارات الكلية (216) استمارة كلّ مجموعته (108) استمارة، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا ما بين (203 - 181) درجة , في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (169 - 141) درجة.
- 5 - طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كلّ فقرة من فقرات المقياس .

تبين أنّ جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (19). وبذلك اصبح المقياس يتكون من (44) فقره

- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

لغرض التأكد من أنّ مقياس التنظيم الذاتي المعرفي يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز الذين اجابوا على كلّ فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس . وبعد تحليل العينة وفقا لمعادلة ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أنّ معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0,761 - 0,018) وبذلك يتم حذف الفقرات التي هي أقل (0.19) حسب مقياس ايبيل والابقاء على الفقرات التي هي أعلى من ذلك ويتضح من ذلك أنّ جميع الفقرات ذات ارتباط قوي عدا الفقر (19)،

معاملات الارتباط بين درجه كلّ فقره والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي

رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
-----	-------	-----	-------	-----	-------	-----	-------	-----	-------

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.358	10	0.448	19	0.018	28	0.512	37	0.507
2	0.436	11	0.691	20	0.521	29	0.465	38	0.361
3	0.381	12	0.312	21	0.549	30	0.761	39	0.309
4	0.471	13	0.598	22	0.364	31	0.341	40	0.482
5	0.512	14	0.641	23	0.401	32	0.526	41	0.404
6	0.394	15	0.399	24	0.428	33	0.408	42	0.611
7	0.574	16	0.567	25	0.460	34	0.354	43	0.534
8	0.561	17	0.491	26	0.640	35	0.493	44	0.574
9	0.518	18	0.611	27	0.397	36	0.480	45	0.306

تصحيح المقياس:-

تألف المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة جميعها فقرات ايجابية وتتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال خمسة بدائل ملحق رقم (8) واعطا (5) درجات للإجابة (دائما) و (4) درجات للإجابة (كثيرا) و (3) ثلاثة درجات للإجابة احيانا و (2) ودرجتان للإجابة (نادرا) و (1) درجة وأحدة للإجابة (ابدأ) وتتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين (203) كدرجة عليا و (141) كدرجة دنيا وقد استخرجت الدرجة لكل استمارة اذ بلغة أعلى درجة في المقياس (203) أما أدنى درجة فكانت (141) درجة في حين ان المتوسط النظري للمقياس مقداره (132) درجة.

- ثبات المقياس : (Scale Reliability)

الثبات يعني اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو كررت مره أو عدة مرات أخرى. ويقصد به أيضاً الاستقرار أي إنّه لو اعيد تطبيق الاختبار نفسه على الفرد الواحد فإنّه يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج. (سماره وعصام , 1989: 114) .

ولغرض التحقق من ثبات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (60) طالباً وطالبة موزعون بحسب الكلية والدراسة والتخصص .

يبين عينة الثبات لاختبار التنظيم الذاتي المعرفي

ت	أسماء الكليات	التخصص	الدراسة	ذكور	إناث	المجموع
---	---------------	--------	---------	------	------	---------

30	7	7	دكتوراه	علمي	الزراعة	1
	8	8	ماجستير			
30	7	7	دكتوراه	انساني	التربية للعلوم الإنسانية	2
	8	8	ماجستير			
60	30	30		المجموع		

ولقد استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار :-

أ. طريقه اعاده الاختبار (Test- Retest)

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مده زمنية مناسبة، وبذلك يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار، وعلى درجة أخرى من الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل بذلك معامل ثبات الاختبار.

(السيد , 1978: 381)

ولأجل استخراج الثبات لمقياس التنظيم الذاتي المعرفي وبطريقة إعادة الاختبار، طبق الاختبار على عينة من طلبة الدراسات العليا المرحلة التحضيرية بلغ عددهم (60) طالباً وطالبة، وجرى تأشير أسماء الطلبة الذين يمثلون عينة الثبات في سجل خاص بالباحث. وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني مع الأخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (15) يوماً حسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومن ثم استخراج معامل الثبات وبلغ مقداره (0,81) واستعملت معادلة سبيرمان براون (Spearman- Brown) لتصحيح معامل الثبات (لنكوست , 1972: 244). واصبح معامل الاثبات (0.86) وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

- الصيغة النهائية للمقياس :-

بعد تحليل فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعرفي واستخراج القوة التمييزية لكل فقره من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية للمقياس اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق ماعدا الفقرة (19) من المجال الثاني فإنها حذفت وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وبهذا تصبح غير دالة احصائياً. وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية (44) فقره ملحق رقم (9) والموزعة على ثلاثة مجالات هي (العمليات الذاتية , التنظيم الاستراتيجي للسلوك , تنظيم البيئة المحيطة) .

- التطبيق النهائي لأدوات البحث :-

بعد أن استكمل الباحث الإجراءات اللازمة لبناء ادوات البحث , والتحقق من سلامة الادوات وصلاحياتها , وكذلك تحديد عينة البحث , قام بتطبيق الادوات على العينة التطبيقية البالغة عددها (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا موزعين على (15) كليات حسب نسبة تمثيلهم في المجتمع الاصلي للدراسة وفق نوع الدراسة (دكتوراه , ماجستير , دبلوم عال) ووفق الاختصاص (علمي- انساني) ووفق (الذكور - الإناث) في المجتمع الاصلي وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي صحح الباحث اجابات الطلبة على الادوات الثلاث ووضع الدرجات على وفق الأوزان التي بينها انفاً, وقد خضعت المقاييس للوسائل الاحصائية المناسبة والمتبعة بالدراسات التربوية والنفسية التي تضمنت مثل هذه المقاييس .

أولاً:- عرض النتائج ومناقشتها:-

سيتم في هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :-

الهدف الاول :- التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة:

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس التنظيم الذاتي المعرفي (170,78) وبانحراف معياري (17,145) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرض للمقياس والبالغ (132) درجة تبين فرق واضح بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي وباستعمال الاختبار التائي لعينة وأحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (45,241) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية كما مبين في ادناه .

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة طلبة الجامعة على اختبار التنظيم الذاتي المعرفي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي المعرفي	400	170,78	17,145	132	45,241	1,96	داله احصائيا

مما يشير إلى أن عينة الدراسة عموماً تتصف بالتنظيم الذاتي المعرفي وكون الباحث يتبنى نظرية زيمرمان Zimmerman (1990) في تفسير نتائجه في متغير التنظيم الذاتي المعرفي والتي تشير الى انه يحدث التنظيم الذاتي بصفة عامة تبعاً لدرجة استعمال المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم الاستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة ، وان الطلبة (الفاعلون) يمارسون مكونات التنظيم الذاتي المعرفي فيكونون اكثر وعياً للعلاقات الوظيفية بين أنماط أفكارهم وفعالهم والمخرجات السلوكية البيئية الاجتماعية، (انماط الافكار) فهو ما وراء معرفي وفيه يقوم المتعلم بعمليات التخطيط والتنظيم والدراسة الذاتية والتقييم الذاتي، اما (الافعال) فهي دافعية وفيه يدرس المتعلم ذاتياً باعتباره ومدفوعاً داخلياً، اما (السلوكيات) وفيه يختار المتعلمون ذوي التنظيم الذاتي المعرفي السلوك المناسب ويصحح

بيئة الخارجية لاكتساب المعرفة بأقصى درجة ممكنه ومما تقدم يمكن تفسير النتيجة بان طلبة الدراسات العليا يستطيعون استخدام اساليب التنظيم الذاتي المعرفي الماورائية في تنظيم افكارهم ويمتلكون دافعية تساعد على مواجهة الصعوبات والاستمرار في التعلم والقدرة على تنظيم سلوكهم وتعديل البيئة الخارجية للتعلم لاكتساب المعرفة وتحقيق الاهداف .

الهدف الثاني :- مستوى التنظيم الذاتي المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث):

بلغ متوسط درجات الذكور في عينة الدراسة لمستوى التنظيم الذاتي المعرفي (170,22) درجة وبانحراف معياري مقداره (16,992) في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينة الدراسة (171,57) درجة وبانحراف معياري مقداره (17,381) وباستخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,773) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي كما في ادناه .

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند 0.05
					المحسوب	الجدولية	
التنظيم الذاتي المعرفي	ذكور	234	170,22	16,992	0,773	1.96	غير دالة احصائيا
	إناث	166	171,57	17,381			

مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي وقد يعزى السبب إلى أنّ طلبة الدراسات العليا في الجامعة عموماً يتصفون بقدر معقول من مهارات التعلم من استخدام الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي تساعد في تحسين مستوى تعلمهم وتحصيلهم الاكاديمي .

الهدف الثالث :- التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي - انساني):

بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في عينة الدراسة لمستوى التنظيم الذاتي المعرفي (167.41) درجة وبانحراف معياري مقداره (18.067) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الإنساني في عينة الدراسة (173.77) درجة وبانحراف معياري مقداره (15.733) وباستخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,762) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) يتضح من خلال نتائج

المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت إلى وجود فرق دال احصائيا بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني في مستوى التنظيم الذاتي المعرفي لصالح التخصص الإنساني كما في ادناه .

نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص

المقياس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي المعرفي	علمي	188	167.41	18.067	3,762	1.96	دالة
	انساني	212	173.77	15.733			

مما يشير إلى وجود فروق بيت الاختصاص العلمي والإنساني في التنظيم الذاتي المعرفي لصالح الاختصاص الإنساني وقد يعزى السبب ربما إلى طبيعة المناهج والمواد الدراسية للتخصصات الإنسانية والتي قد تحتاج إلى عمليات متعددة واستراتيجيات مختلفة (مثل الحفظ والتذكر والترميز) وكذلك العمليات الماورائية في أساليب التعلم قد تكون أوسع من الطلبة في التخصص العلمي الذي في الغالب يستخدم طلبة هذا التخصص العمليات العقلية العليا أو الماورائية المتعلقة بالتفكير بشكلٍ اكبر .

ثانياً:-الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1 - إن طلبة الدراسات العليا في الجامعة يتصفون بالتنظيم الذاتي المعرفي
- 2 - ليس هناك فروق في التنظيم الذاتي المعرفي بين الذكور والإناث
- 3 - إن أصحاب التخصص الإنساني اعلى مستوى من التخصص العلمي في التنظيم الذاتي المعرفي

ثالثاً:- المقترحات:-

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- 1 - إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2 - إجراء دراسة تجريبية, بناء برنامج تدريبي في تنمية التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 5 - إجراء دراسة ارتباطية بين التنظيم الذاتي المعرفي وتحصيل الطلبة
- 6 - إجراء دراسة ارتباطية بين التنظيم الذاتي المعرفي والإنجاز الدراسي

المصادر والمراجع

- Jaber, Abdel Hamid Jaber (1986) Theories of personality, Arab Renaissance House, Cairo.
- Al-Harbi, Muhammad bin Muhammad Ahmed (2008): Teaching students to become more strategic and self-organizing learners by taking advantage of constructivist theory, 1st edition.
- Rashwan, Rabie Abdo Ahmed (2006): Organized Learning and Achievement Objectives Orientations, Contemporary Models and Studies, 1st Edition, Book World, Cairo, Saudi Arabia.
- Samara, Aziz and Al-Nimr, Essam (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education. 2nd floor, Amman, Dar Al-Fikr for publication and distribution.
- Al-Sayed, Fouad Al-Bahi (1978): Statistical Psychology and the Measurement of the Human Mind. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Sharnoubi, Nadia Al-Sayed). 2008) Some of the distinctive cognitive, personal, and emotional characteristics of academically procrastinating and non-procrastinating university students. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Al-Tayeb, Ahmed Mohamed (1999). Statistics in Education and Psychology. 1st floor, Alexandria, the modern university office.
- Abdel-Fattah, Fawqia (2005): Cognitive Psychology between Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi Publishing House, Cairo, Egypt.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2002). Educational and psychological measurement and evaluation, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ghanem, Hajjaj (2005): Educational Psychology, 1st edition. Cairo.
- Azimi, M., & Piri, M. (2013). The relationship of academic burnout and learning selfregulation with academic performance among high school students. Journal of Research in Curriculum Development, 10(11), 116-128.
- Bandura, A (1991) :**Social Cognitive theory of Moral Thought and Action** , In : Handbook of Moral, Behavior and Development, Kurtines, WM and. erwitzJ Vol.(I),Hillsdale, NJ : Erlbaum. Carey , K Neal, D .& Collins ,S , (2004) :
- Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The exercise of control**. New York: Worth Publishers.
- Coffield F (1999) Breaking the consensus: lifelong learning as social control. British Educational Research Journal 25: 479-499.
- Hoffer, B.K., &Pintrich, P.R.(1997): The development of epistemological theories: beliefs about knowledge and knowingand their relation to learn, Review of Educational Research, Vol. 67,N.1,PP.88-140.
- Mathlock, S. (1997). Basic Concepts in Item and Test Analysis. Texas and. M. University .
- Mischel w. The marshmallow test: mastering self-control. New york, ny: brilliance corp,2014,47.
- intrich, P. R., & DeGroot, E. V. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. Journal of Educational Psychology, 82(1), 33-40.
- Schunk, (1989): Social cognitive theory and self-regulated learning, In.B.J. Zimmerman & D.H. Schunk (Eds) Self- regulated learning and academic achievement: Theory Research and practice .
- Strack,S.Carver,C.S&Blaneg,P.H(1987):Predicting success fol completion of an aftercare program following treatment for alcoholism ,the Role of Dispostional optimism .
- Zimmerman , & Martnez , (1990) : **Self-regulated and academic achievement** : Anoveview, Edu.psychologist , 25,3-17.
- Zimmerman b. J. (2004) investigating self-regulation and motivation: historical .
- zimmerman b. j. labuhn a. s. self-regulation of learning: process approaches to personal development, in APA Educational Psychology,2001, 64-67.